أقواس

هند هيثم.. بين الرهان الشعري والروائي !!

لم يكن شيئاً غريبا وجديداً ما أثير من متابعات إعلامية على أثر ظهور القاصة والروائية الواعدة "هند محمد حسين هيثم " على هامش مساراتها الإبداعية سواء حالات الترقب التي لوحظ على دروبها وبداياتها أوحالات المتابعة النقدية . اخيراً ما "طالها" من "رهانات" إبداعية حول تخوم فضاءاتها الأدبية !

ومرد ذلك أن هذه العائلة الأدبية "والدها الشاعر اليمني الكبير محمد حسين هيثم " وهاهي الآن ابنته تطالها عملية الرهان من قبل رؤى نقدية وبحثية .

بمعنى ان قدر الرهان المطروح على "أصغر رواية يمنية " كان هو الآخر قد "طال" بدايات والدها عندما "تفولد" من داخل "بوتقة" اتجاهات الأدباء الشباب قبل أكثر من ربع قرن عندما كانت عناوين تلك المرحلة الأدبية قد حملت معها مشاريع اسماء شعرية موهوبة كان هيثم بين طابور شعري إبداعي شاب ضم بين صفوفه الشعراء الشباب نجيب مقبل ، شوقي شفيق ، حبيب سروري ، عبدالرحمن إبراهيم ، حمزة هب الريح ومبارك سالمين .

وماكان من الشاعر العربي الكبير "سعدي يوسف" وكان وقتها "مستشاراً أدبياً " لمجلة المسار الصادرة وقتها حتى ٨٥م عن دار الهمداني للصحافة والطباعة والنشر .. إذ "تنبأ" بشاعرية الشاعر الشاب محمد حسين هيثم وأكد قرب ارتياده آفاقاً شعرية كبيرة !! خاصة بعد صدور ديوانه الشعري الأول "احتمالات سين" وقد صدقت فيما بعد أطروحة الشاعر العربي الكبير "سعدي يوسف " بحيث لم تمر سنوات حتى شق الشاعر الموهوب محمد هيثم طريقه ودروبه الشعرية ابداعاً وتألقاً ..

وهاهي الآن القاصة والروائية "هند هيثم " "تواجه" ركب والدها الإبداعي نفسه وقد "طالتها" عمليات "المراهنة " من كل حدب وصوب .. حيث شارفت على اصدار روايتيها "حرب الخشب" و "الأنس والوحشة" وهي لازالت في بدايات دروبها الروائية !!!!

لهذا وكما قلنا في مطلع المعالجة الصحفية لهذه الروائية المبدعة انه ليس غريباً ولاجديداً ما "طالها" من متابعات إعلامية لانها ومضات نقدية صادقة لاحساس نقدي بصدق وموهبة دروب أصغر روائية يمنية (هند هيثم" في هذه البدايات الأدبية الجادة .

عبدالله الضراسي

قراءة انطباعية عن رواية «حرب الخشب»

للكاتبة اليمنية هند هيثم

لقد أرادت الكاتبة "هند هيثم" في رواية "حرب الخشب" ان تقول لمتلقي الرواية وقارئها - اياً كان مستواه - اشياء كثيرة ذات أهمية ، بيد أن أهم ما دونته في روايتها تصوير معاناة مجتمعاتنا إزاء احدى أهم معوقات تقدمها الحضاري وهو التخلف الذي تتقهقر بسببه الاوطان والمجتمعات بحكم الإرث الاجتماعي السيء والعادات البالية التي سادت ومازالت تسود هذه المجتمعات والمتمثلة بأبشعها وهو ظاهرة الثأر .
لسنا مع أديب يتخذ لنفسه دائماً موقفاً فكرياً ضد مجتمعه ، ومن هنا فقط تأتي الفرصة لان نقول ان الاديب يؤثر في مجتمعه ، وانه يعيش في مجتمعه ، ولكنه لاينتج أدبه إلا في الحالة التي تستقل فيها ذاته عن هذا المجتمع ، فيتخذ موقفاً فكرياً خاصاً به ..

الناقد / محمود

وبعيداً عن أية مواقف سياسية أو شعارات طنانة سعت هند هيثم إلى تشكيل روايتها "حرب الخشب" فنياً في مائة وست صفحات "١٠٦" من القطع الصغير قسمتها في متوالية رقمية من الرقم واحد "١" إلى الرقم ستة عشر "١٦" بحيث صور كل قسم مشهداً سردياً قائماً بذاته يعبر عن مرحلة عمرية تصاعدية نمت وتنمو فيها شخوص الرواية وتحديداً بطل الرواية الرئيس وهو كذلك راوي احداثها وفصول وقائعها ، وبالتالي فان تلك المشاهد قد مثلت فضاءً سردياً صغيراً يفضي بدوره إلى فضاء تال يبين تتابع السرد من خلال تعبير لغوي رفيع تمثلت فيه الكاتبة عين الكاميرا السينمائية وهي ترصد وتدقق في تفاصيل المشهد "اللقطة" فكان اثر الصورة البلاغية لديها جلياً من خلال "سيناريو" سردي متكامل اللقطات حسبت له كل مقومات النجاح .

تذهب كثير من الكتابات السردية المعاصرة في اليمن إلى مجاراة اساليب السرد في الغرب .. ونجحت اسماء بذاتها في الخروج باشكال سردية متوائمة مع تلك الاتجاهات وقطعت شوطاً لابأس به في تطوير أسلوب القص التقليدي الذي سار عليه الأول أمثال دماج وأحمد محفوظ عمر ومحمد صالح حيدرة ومحمد عبدالولي والذين يعدهم الدارسون قد تمردوا في نتاجاتهم الابداعية السردية على من سبقهم وهذا دليل حي على جدلية الأدب وديناميكيته "فالكتاب لايتكررون" وانهم هم أفراد متميزون وكذلك الاسلوب خاصية فردية متميزة حسب اشارة الدكتور عزالدين اسماعيل .

أما الدكتور غالي شكري فيقول : " فان الهاربين إلى الامام من فقراء الموهبة في بلادنا ينتحلون " منشور المسميات الغربية لتحويل الأدب إلى لعبة شكلية فارغة .. وهي لعبة لا علاقة لها بالرؤية الحقيقية أو التجريد الفني الاصيل ، وإنما هي كتزييف النقود واللوحات العظيمة ، وليدة الغش والاضطراب الشامل في مجتمع تنهار أسسه الوطنية ومكوناته الجوهرية .

وفي ضوء ما تقدم فإننا نلاحظ في الجهة الاخرى المقابلة ثمة كتابات اخرى مغايرة جاءت لاحقاً وخاضت معركة التحديث الأدبي في اساليب فن القصة والرواية بعضها نجح في تطوير سرديته واكثرها راوحت نتاجاتها الادبية لانها اعتمدت افساد الذائقة الادبية الخلاقة لاتباعها الغموض والتهويم بحجة الرمزية زد في نتاجاتهم سطحية الفكرة .

أوقول بامانة كثير من هؤلاء فرضتهم ظروف لاعلاقة لها بالعملية الابداعية لا من قريب ولا من بعيد ، وايضاً غياب النقد الأدبي الحقيقي وحضور النفاق بفاعلية في اوساطهم.

اما بالنسبة للروائية "هند هيثم " في روايتها الموسومة بـ "حرب الخشب" فإنها قد وفقت اولاً بدرجة رئيسة في رسم ملامح شخصيات روايتها من صميم الواقع وبلغة أدبية سهلة وجميلة.

كما أنها تمكنت من طرح احدى أهم قضايا المجتمع اليمني من حيث درجة خطورتها وهي الثأر .

لقد جعلت الكاتبة وبذكاء من هذه القضية ظاهرة اجتماعية لابد من مواجهتها ومعالجة اسبابها والتي سبق وان تناولتها كثير من الكتابات باساليب اخرى وتكاد تكون ثانوية ، أما هنا فهي قضية محورية جعلتها الكاتبة محط اهتمام راوي الحدث وبطلها الرئيس الذي فقدت عائلته الكبيرة عدداً من ابنائها الابرار في معركة الثأر المستمرة مع عائلة اخرى بسبب خلافات مستديمة على ملكية قطعة أرض محل تنازع الطرفين ، ومعها ومع الراوي والبطل نلمس ذلك الصراع التناحري الذي ينعكس على نفسيات وعزائم الجميع وفي مقدمتهم الجيل المثقف والتي نجحت الكاتبة في اقناعنا فكرياً بأن، نصل معها ومع بطلها إلى الادانة المباشرة لهذه الظاهرة الخطيرة والتي اضحت تهدد السلم الاجتماعي للاوطان وقبل كل شيء تهدد أمنها وأمانها .

وفقت الكاتبة "هند هيثم" في اختيار عنوان روايتها الموسوم بـ "حرب الخشب" والذي نلحظ أنه يتكون من مفردتين لا جامع لهما إلا تأويل الكاتبة نفسها والتي جعلت منهما تحملان ايحاءً ادبياً وقتياً عميق الدلالة الاجتماعية .

واني اراها قد نجحت بهذا العنوان ومنذ اللحظة الاولى إلى شد قارئها للغوص عميقاً في اعماق الرواية والاجابة عن كثير من الاسئلة التي بسطتها روايتها قيد المضمون.

وقديماً قالت العرب في مأثور القول " الكتاب من عنوانه .. وان ما يجعل الكتاب تحفة فنية ليس هو حوادث المغامرة الاساسية لكنه التعبير عنها الموصوف وصفاً ممتازاً) .

هند هيثم

وباطلالة سريعة على الوصف والحوار في رواية "حرب الخشب" نجدها في تداخل بديع حسن كثيراً من جماليات الخطاب السردي الذي مثل شخصية الكاتبة وفكرها ، كما أنه جاء في تداخل لغوي انيق تلازم مع اسلوبها في التعبير والحوار ولادلل على هذا أورد هذا المقطع السردي حسب تسلسله الرقمي - ٢ - من الرواية في الصفحة التاسعة (وقف عبدالله امام المرأة يمشط شعره - ابتسم لنفسه مستعرضاً اسنانه البيضاء المنتظمة هذا دليل صحة جيدة ، والآن ماذا يا عبدالله الوسيم .. نكش شعره قليلاً ، تسريحة على الموضة ، لم يعجبه الشكل ، عاد إلى المشط وفرق شعره من الوسط ثم من الجانبين ، لم يستقر على التسريحة التي سيظهر بها اليوم وكان يتباهى بشعره الجميل الأسود ، وبوسامته لكنه كان يتباهى اكثر بذكائه الشديد واجتهاده).

عند مراجعة ذلك المقطع السردي تبرز لنا تقنية عالية الجودة لا اغالي اذا قلت بأنها ترقى إلى تقنيات كبار كتاب القصة والرواية الاجلاء الذين اجادوا وكانت بصماتهم غير مخفية في تطور السرد الحديث .

لقد نجحت الكاتبة كمبدعة في توليف فني فريد لاكثر من عنصر في مقطع سردي صغير جداً وليس ذلك فحسب بل أنها اوصلت ما تريد تصويره وعن شخصية "عبدالله" احد ضحايا "حرب الخشب " للمتلقي في تعابير موجزة ولكنها غنية بالتعريف عن تلك الشخصية .

اما الميزة الجمالية الأهم التي ينبغي عدم اغفالها وهي لصالح الكاتبة ، وروايتها استخدامها في نسيج كتابتها السردية اضافة إلى عنصري الوصف والحوار هو ذلك التنوع في استخدام الضمائر ضمن نسقها السردي الذي لا غبار عليه والانتقال بالحكي من ضمير المتكلم أنا راوي الحكاية وبطلها إلى الضمير الغائب، يعد هذا من المحسنات البلاغية والنحوية المستحسنة عند كتابة نص ابداعي يتميز عن سواه بالامكانية والقدرة .

وقد توهم بعض كتاب القصة ان اسلوبها لايحتاج إلى لمسة بلاغية في التعبير وراوا ان للقصة بلاغتها الخاصة حيث تصور حياة متخيلة لمجموعة من الشخصيات لكن اسلوب القصة في تقديري يجب ان يجمع بين الفائدة القصصية في الدلالة على تطور الحدث وحركة الشخصية - وبين القيمة الجمالية للعبارة القصصية ، سواء في السرد أو الحوار .

هند... في أنسها ووحشتها

كمال محمود علي اليماني

كنت قد قلت لكم حين تناولت رواية القاصة الصاعدة بتألق هند هيثم (حرب الخشب) إن هنداً قادمة فافسحوا لها الطريق، وهاأنذا اليوم قد انتهيت قبل ساعات من قراءة رواية جديدة لها. وهي الرواية التي اختارت لها هند عنواناً صوفياً فأسمتها (الأنس والوحشة) لفظتان متنافرتان في معناهما، متلازمتان في تاريخنا العربي القريب والبعيد.

الجو الصوفي الذي يحيط بالرواية يقابلك من الوهلة الأولى حالما تلامس عيناك صفحة الغلاف ثم هذه الابواب التي تقودك خلال الرواية فـ (باب التيه) الى (باب ارتحال في السديم) ثم (باب مؤتلف في مخاتلة الوجود) . ولماذا الانس والوحشة؟.. لماذا لم تختر هند لرواياتها اسما آخر؟ .. الجواب يأتيك في ثنايا الرواية وتتلمس يداك المفتاح في ص ١٠٦ تحديداً حيث تقرأ " وحتى تهديدات ابي جعفر المنصور للناس بألا يخرجوا من انس الطاعة الى وحشة المعصية" . هكذا ارتسمت حياتنا العربية تاريخاً وحاضراً - في مخيلة الروائية هنا، وهي تونس بين حالتين اثنتين لا ثالث لهما .. فلا خيار وسط بينهما ، فإما ان تطأطئ رأسك للملك (كرديف للسلطة) اوان تطأطئه للمقصلة.

اما اذا دار في خلدك سؤال عن ماهية العلاقة بين الجو الصوفي والرواية وهو سؤال منطقي ولا شك ? فإني أرى ان هنداً قد اختارت ان ترصع روايتها بتلكم الجواهر واللآلئ لتضفي على الرواية ذلكم الجو المتجانس مع ما يمكن ان تحمله الرواية من فنتازيا، ومن تلاق للأرواح الحاضرة بالماضية وبعثها في أحداث جديدة بعد فنائها.

ان الصورة التي ارتسمت لحياتنا العربية من خلال الرواية في اذهاننا - نحن القراء قد تبدو متشائمة وسوداوية بيد أنها واقع حال لا مفر من الاعتراف به والتسليم بجبروته. إنها إدانة جلية وواضحة لحالنا العربي التعيس، لاسيما والامة العربية تعيش اسوأ حالاتها، والهيمنة الامريكية تكاد او هي فعلاً تحرك قطع الشطرنج على الرقعة العربية كما يشتهي عقلها المدبر ولا يملك قادتنا ازاء ذلك الا ان يتحركوا يمنة ويسرة، أماماً ووراء كيفما تحركت بهم الأصابع الامريكية واليهودية.

إن هنداً لتؤكد من خلال هذه الرواية أن التاريخ يعيد نفسه، ولأننا امة لا تقرأ تاريخها فتفيد منه في حاضرها وبناء مستقبلها. فلقد آثرت الروائية ذاتها ان تقوم هي بدور القارئ المتفحص لهذا التاريخ، حاملة في يدها سراجاً يضيء ظلمات دروبنا .. وفي اليد الاخرى جرساً تقرعه عل رنينه يوقظ الأمة من سباتها.

والحق أن الرواية ليست ككثير من الروايات غيرها، لا سيما اليمنية منها، اذ ابتعدت كثيراً عن الشكل التقليدي للرواية وسلكت فيها الروائية مسلكاً ربما رآه الكثيرون ممن تعودوا على القراءة السهلة والكسل الذهني . وممن يجدون المتعة في قراءة الروايات ذات التسلسل الزمني والسردي المنتقل من فصل إلى آخر بالرتابة المعهودة ، أقول إن هؤلاء سوف يجدون الرواية صعبة المراس ، ولسوف تتأبى عليهم كشف خباياها وجلو أسرارها . إنها رواية تأبى إلا أن تراك منتبهاً ، تسير في دهاليزها بخطوات وئيدة ترسل عينيك وفكرك حيث تضع قدميك قبل أن تحركها .. إنها لا تقبل منك السير وأنت مغمض العينين .. عليك أن تقرأ وأنت حاضر الذهن، صافي الخاطر، فالشخصيات والأحداث تسير في نسق متداخل غير منتظم لكنه مترابط يفضي بعضه إلى بعض.

إنها رواية تستنطق التاريخ .. هل معنى ذلك أنها رواية تاريخية؟ استنتاج ساذج ولا شك، إذ الماضي يمتزج بالحاضر ويختلطان الى درجة لا تستطيع معها أن تفرق بينهما، فالماضي غدا حاضراً ، والحاضر أضحى أثراً من آثار التاريخ، كيف لا وأنت تلتقي شخصيات كالحجاج وأبي مسلم الخراساني وخولة ودعد في مجلس واحد مع احمد شاه مسعود.

ويجلس أمامك سيبويه يتصفح في شبكة الانترنت، ويدبر الرئيس أبو جعفر المنصور عملية فاشلة لاغتيال أبي مسلم يفر على اثرها الى الولايات المتحدة، ومنها يخرج ليستقر في ألمانيا حيث يبدأ نشاطات معادية لبغداد بهدف إسقاط النظام هناك.

تقابلك على صفحات الرواية أسماء صدام، اسامة بن لادن، معمر القذافي .. وتقرأ مصطلحات وتعابير حديثه كاليمين المتطرف والاستخبارات العامة والكي جي بي.

انها رواية تؤكد أن كاتبتها ليست روائية عادية كغيرها من الروائيات .. إنها روائية تأبى إلا أن تخط لنفسها طريقاً غير الذي خطه الآخرون .. وتسلك درباً ربما بدا موحشاً غير معبد لكن دروب التحدي كلها تبدو كذلك وهي كاتبة لا يمتعها الا ان تسير في مثل تلك الدروب الموحشة غير المعبدة.

من إصدارات فرع اتحاد الأدباء م / لحج

كتاب لمناسبة تأبين الفقيد الشاعر الغنائي عبده ياقوت

علي حسن القاضي

هاني جرادة

فيصل علوي

أيوب طارش

شريف ناجي

متابعة/ عبدالله الضراسي

بمناسبة تأبين الفقيد الشاعر الغنائي الكبير عبده علي ياقوت الذبحاني في نهاية شهر يوليو الجاري أصدرت سكرتارية فرع اتحاد الأدباء لحج كتاباً عن حياة الفقيد عبده ياقوت ضمن إصداراته الثقافية لما يمثله الشاعر الراحل من مكانة بين مبدعي الفرع فقد كان حاضراً ومتابعاً ومشاركاً في نشاطه مشاركة فعالة إذ وصفه الأخ العميد عبدالوهاب الدرة محافظ لحج قائلاً : " كان حتى آخر لحظات حياته عنصراً فعالاً ، فقد كتب قصيدة في فعاليات العيد الوطني الـ ١٦ ممثلاً لمحافظة لحج قبيل وفاته بأسبوع " .

لهذا كان من الضرورة بمكان - كما قال رئيس فرع اتحاد الادباء بلحج - ان يحظى فقيدنا الكبير الراحل الشاعر الغنائي عبده ياقوت بهذه " اللفتة الثقافية " والتي تمثلت في إقامة فعالية تأبينية وكذا اصدار هذا الكتاب .

كتاب التأبين

تحدث الاخ / علي حسن القاضي رئيس الفرع حول هذا الكتاب قائلاً : " نشعر بأن هذا الكتاب أقل واجب نقوم به إزاء قامة شعرية غنائية وأدبية في حجم شاعرنا الكبير الراحل ولولا ضيق الوقت وعدم توفر الامكانات المادية لتمكنا من اخراج حجم اكبر من هذا بكثير ولكن عزاءنا اننا تمكنا من تقديم هذا الكتاب .

فضاءات كتاب التأبين

لاشك ان القارىء والمتابع للحراك الأدبي والثقافي قد عرف الشاعر الغنائي الكبير عبده ياقوت بخاصة المهتمون بفعاليات جمعيات ومنتديات عدن / لحج / أبين الأدبية والثقافية والفنية خاصة حضوره كواحد من (شعراء الاغنية) الكبار جنباً إلى جنب مع عبدالله هادي سبيت وعبدالله عبدالكريم ومصطفى خضر ومحمود السلامي وسالم حجيري وأحمد سيف ثابت ولكن ثمة آفاق إبداعية اخرى قد تكون حاضرة عن هذا أو ذاك ولكن الاغلبية لم تكن على علم بها .. لهذا حاول كتاب الاربعينية ان يقف امامها قدر الامكان من تلكم الجوانب والآفاق الياقوتية .

من جيل الشعراء الكبار

جاء في افتتاحية الكتاب للأخ / علي حسن القاضي رئيس الفرع صفحة ٧ و٨ : " ان زملاء مهدي علي حمدون وسالم علي حجيري وأحمد سيف ثابت ومحمود علي السلامي يمثلون مراحل وأبى إلا ان يذكرنا بهم ناسياً التحدث عن نفسه وظل مخلصاً لمن احبهم في الماضي والحاضر وقد بادلناه بنفس الدرجة من الحب والتقدير وعشنا معه احلى الايام وخاصة جلسات يوم الاثنين الذي التزم به ونتشوق للقاء به باعتباره اكبرنا سناً وأدباً وثقافة محللاً الامور بدقة لهذا كانت مفاجأة لي عندما استمعت إليه في لقاءاتنا الأولى ولهذا ليس غريباً على من عاصر الحياة وخاض في غمارها بفرحها وترحها ثم انه من مدرسة منتدى الحجيري والكل يعلم ما كان عليه المنتدى من تفاعل مع الاحداث سياسياً وادبياً وفنياً منذ اواخر الستينات إلى ان اغلق باستشهاد رئيس المنتدى "سالم علي حجيري" ثم أعاد تأسيسه في عام ٩٧م واصبح الشاعر الغنائي الكبير عبده ياقوت رئيساً له ثم عميداً للمنتدى .

ديوان الفراشة

كما هو معروف ان شاعرنا الغنائي الكبير عبده ياقوت كتب اشعاراً كثيرة جداً ولكن للأسف لم يتمكن طيلة حياته من اخراج حتى ديوان واحد !! رغم ان فعالية صنعاء كعاصمة للثقافة العربية اعطت فرصة "للقاصي والداني" بطباعة الكتب ولكن للأسف الشديد لم يتمكن شاعرنا الغنائي الكبير الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية لهذا تحدث ولده باسل عبده ياقوت حيث قال في صفحة (١٠) من الكتاب : (ان ما لمسناه منكم من خلال تواصلنا معكم ومن محبة وحرص على طباعة ديوانه الوحيد "الفراشة" لدليل على هذا الحب ، علماً بأنه قد فارق هذه الدنيا رحمه الله وفي قلبه "حسرة" على عدم طباعته وهو على قيد الحياة فكم كانت ستكون سعادته عظيمة لو ان امله هذا قد تحقق " .

بانوراما ياقوتية

جاء في صفحة "٥١ - ٥٢ ، ٥٣" من الكتاب بانوراما ياقوتية تقول : " عبده علي ياقوت الذبحاني من مواليد ١٩٤٥م في مدينة التربة / ذبحان بمحافظة تعز من أسرة فقيره حيث توفى والده وهو في السنة الثانية من عمره ، بعدها كفلته أمه ، وعندما صار في سن السادسة ادخلته مدرسة لكتاب القرآن وما ان بدا في القراءة والكتابة كان عمه "مولع" في قراءة قصص عنتره وغيرها من كتب الروايات القديمة وكان عمه لايجيد القراءة والكتابة " أي أمي " وكان يطلب منه قراءة تلك الكتب ومع استمراره بالقراءة بدا يستعذب قراءة الشعر عندما اصبح سنه في التاسعة تقريباً عندما غادر قريته "التربة" إلى عدن وذلك عام ١٩٥٥م بغرض البحث عن لقمة العيش حينها بدأ العمل في القطاع الخاص في تجهيز الملابس العسكرية وقوات حرس الحكومة الذي صار بعد عام ١٩٦٠م حرس الاتحاد الفيدرالي والتحق رسمياً بقوات الشرطة المذكوره وبعد ذلك التحق بالدراسة في معهد الجنوب التجاري والذي كان مقره شارع السلفي وتم اعتماده معهداً رسمياً من قبل الحكومة البريطانية ومن خلال دراسته حصل على الشهادة المتوسطة وفي عام ١٩٦٢م توقفت الدراسة نتيجة اندلاع الثورة المسلحة في ١٤ أكتوبر وتوقف شاعرنا عن الدراسة إلا أنه من خلال عمله ومن خلال دراسته استطاع ان يكون علاقات مع كثير من الشخصيات الاجتماعية والادبية مثل الشاعر القدير عبدالرحمن السقاف وقد زامله في العمل كما تعرف على شيخ المصورين وهو الأستاذ "عبدالرحمن محمد عمر عبسي " ومن خلاله تمكن من التعرف على الكثير من الشخصيات الوطنية والتحق بالجبهة القومية منذ بداية قيام الثورة وبعد فترة وجيزة نقل وضعه التنظيمي من منطقة الشيخ عثمان إلى منطقة دارسعد ومن خلال عضويته في الجبهة القومية استطاع ان يسهم بقدر استطاعته في حرب التحرير من انتزاع استقلال الوطن حيث "ترأس" اللجنة الشعبية في منطقة دار سعد وقد حصل شاعرنا عبده ياقوت على "دوره" تعليمية في كلية العلوم الاشتراكية لمدة عام كامل في قسم الاقتصاد السياسي وحصل على شهادة دبلوم بامتياز .

رحلته الغنائية

كتب شاعرنا الغنائي الكبير الراحل عبده ياقوت اغان واغان كثيرة تغنى بها كبار الفنانون اليمنيون بدءاً من الفنان اليمني الكبير أيوب طارش حيث غنى له أشهر قصائده الغنائية (صدفة من الصبح لاقيته وهو يجري) وقلت له خفف السرعة عليك بدري) وكذا الفنان الكبير فيصل علوي حيث غنى له " فراشة أوعدت زهرة وجت في وعدها المحدود" وكذا الفنان اليمني الكبير الراحل القاضي / الفنان شريف ناجي أبو الفنان الصاعد "نجوان شريف ناجي" والفنان المعروف عبدالباسط عبسي حيث غنى له "قلبي هدية" وكذا اغنية "ماض الهوى " .

القراءة الياقوتية النقدية

وقد وقف الكتاب امام فضاءات رحلة التجربة الشعرية الغنائية النقدية خاصة قراءة الناقد المبدع هاني محمد سعيد جراده لفضاءاته الإبداعية حيث جاءت القراءة الجرادية النقدية : (ولاننسى رائعته الغنائية "ماض الهوى " التي تجعلنا نقف على شخصية تولي للكبرياء والاعتزاز بالنفس مكانة أعلى مما توليها للمحبوب من مكانه وهي صفة قلما يتمتع بها شعراء آخرون لذلك نرى ردة فعل الشاعر عبده علي ياقوت عنيفة في هذه القصيدة حيال اعز واحب الناس إلى قلبه بعدما استبدل به حبيباً غيره ، وقد تجلت ردة فعله عند عودة المحبوب في قوله " لمه .. لمه .. عادك اجيت مو عاد معك " وقوله ايضاً "بداية أحلامي وآخرها معك " وعن مكانة المحبوب المتزعزعة في قلبه قوله " في طية النسيان في قلبي ودعك " وفي هواه الذي ذرته الرياح قوله " ياحب ناثرته الرياح كيف اجمعك " وفي تحريره من كل رابطة تربطه بالمحبوب قوله " قدي أنكسر من معصمي ومعصمك " ناهيك عن تلك الاحزان التي احتلت موضعاً متفرداً من قلب الشاعر بدلاً من المحبوب وهواه كقوله " تركت لي الاحزان تحتل موضعك " أو كقول الشاعر له في الاخير "روح يا اسى روح يا ألم لمغرمك " مما جعله في تقديرنا مصدر أسى وألم للشاعر وحده أو بتعبير "النابغة الذبياني" كأنه مطلي به القار أجرب .. ولاننسى اجتماع كل تلك الاسباب التي رسخت قناعة الشاعر في رفضه للمحبوب لاعادة ما بينهما من علاقة سابقة بسبب غدره بالشاعر الذي اشار اليه في هذا البيت بدلت غيري في الهوى ما أظلمك " .

وبرغم من جمال المعاني والصور الشعرية في هذه القصيدة الغنائية إلا أنها كانت "لتبلغ" بشاعرها "شاواً" في ساحة الغناء اليمني كغيره من الشعراء وذلك بسبب وجود "فرسانها " الغنائيين لاسيما عبدالوهاب نعمان "الفضول" في المحافظات الشمالية "سابقاً" الذي عهد به "أباً" لهذا اللون من الشعر الغنائي للكثير من القصائد الغنائية ذات الصيت في ربوع اليمن حتى وان كانت لغيره .. فان القصيدة "ماضي الهوى" الفنية التي تحقق لشاعرنا عبده ياقوت "شهرة" وقد أوقعه حظه العاثر بأن تكون قصيدته "ماضي الهوى" بالنفس الشعري الذي تميز به شعراء المحافظات الشمالية "سابقاً" وبوثباتها الشعرية

مهرجان مغربي لدعم الشعب اللبناني

الدار البيضاء / وكالات:

أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن قرار تخصيص مداخيل مهرجان "لوليلي" في دورته السابعة لدعم الشعب اللبناني، وقال بيان للوزارة "قررت تخصيص مداخيل المهرجان الدولي لوليلي لدعم الشعب اللبناني الشقيق، ومساندته في مواجهة المحنة التي يمر بها جراء الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية وتضامنا معه في صيانة استقلاله ووحدته".

وسيفتتح المهرجان بعد غد الثالث من أغسطس وسيختتم يوم الثامن من أغسطس بالموقع الأثري لوليلي. وسيعرف مشاركة فرق فنية موسيقية مغربية وأجنبية أمثال الرايسة تحيحيت والرايسة تابع مرانت وفرقة أحيدوس كروان ومجموعة نوميديا والفنانين لطيفة رأفت وعائشة الوعد والمهدي عبدو ومحمود الإدريسي ومحمد الغاوي. كما تشارك في المهرجان "فرقة الرقص المعاصر" (تركيا) و"فرقة البالي الوطني للرقص" (السينغال) وفرق "أنداكو" (إيطاليا) و"أنا ماريا بوبون للفادو" (البرتغال) و"انطونيو البيبا" للفلامنكو (الأندلس)، إضافة إلى كارمن باريس (إسبانيا).

وكانت الحزب الأصولي المغربي شن هجوما على وزير الثقافة على خلفية دعمه للمهرجانات الفنية، ومن المتوقع أن يشتد هذا الهجوم، خاصة أن المهرجان تزامن مع الحرب الدائرة بين لنان وإسرائيل.

يذكر أن العاهل المغربي الملك محمد السادس كان ألغى جميع الأشكال الاحتفالية المرافقة لعيد الجلوس.